Âl-i İmrân 3/1-9

الٓمٓ ﴿ ١ ﴾

اَللَّهُ لآَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴿ ٢ ﴾

نَزَّلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَنْزَلَ التَّوْرَاةَ وَالْإِنْجِيلَ ﴿ ٣ ﴾

مِنْ قَبْلُ هُدًى لِلنَّاسِ وَأَنْزَلَ الْفُرْقَانَ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَاللَّهُ عَزِيزٌ ذُو

انْتِقَامٍ ﴿ ٤ ﴾

إِنَّ اللَّهَ لاَ يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ فِي ٱلأَرْضِ وَلاَ فِي السَّمَآءِ ﴿ ٥ ﴾

هُوَ الَّذِي يُصَوِّرُكُمْ فِي ٱلأَرْحَامِ كَيْفَ يَشَآءُ لآَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿ ٦ ﴾

هُوَ الَّذِيۤ أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ فَأَمَّا الَّذِينَ فِي

قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَآءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَآءَ تَأْوِيلِهِ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُۤ إِلاَّ اللَّهُ

وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلاَّ أُوْلُوا ٱلأَلْبَابِ ﴿ ٧ ﴾

رَبَّنَا لاَ تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ ﴿ ٨ ﴾

رَبَّنَآ إِنَّكَ جَامِعُ النَّاسِ لِيَوْمٍ لاَ رَيْبَ فِيهِ إِنَّ اللَّهَ لاَ يُخْلِفُ الْمِيعَادَ ﴿ ٩ ﴾

سورة آل عمران

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

رب يسر وأعن برحمتك .

قال الإمام الزاهد الحافظ أبو محمد عبد الرحمن بن الإمام أبى حاتم محمد بن إدريس الرازي رحمه الله .

تفسير السورة التي يذكر فيها آل عمران :

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله عز وجل ﴿ ألم ﴾ آية ١

أختلف في تفسيره على أوجه فمنهم من قال : أنا الله أعلم .

[٣١١٤] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا يحيى بن آدم، ثنا شريك عن عطاء بن السائب، عن أبى الضحى، عن ابن عباس ﴿ ألم ﴾ قال : أنا الله أعلم .وروى عن سعيد بن جبير والضحاك نحو ذلك .

ومن فسره على أنه أسم من أسماء الله :

[٣١١٥] حدثنا يحيى بن عبدك القزويني، ثنا مكي بن ابراهيم، ثنا عبيد الله يعني أبى زياد، عن شهر بن جوشب، عن أسماء يعني بنت يزيد، أنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إن في هاتين الآيتين : اسم الله الأعظم﴿ الم ﴾. الله لا إله إلا هو الحي القيوم، والهكم إله واحد لا إله إلا هو الرحمن الرحيم ﴾[١] [٢].

[٣١١٦] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، ثنا يحيى بن عباد، ثنا شعبة عن السدى قال : بلغني عن ابن عباس أنه قال : ﴿ألم﴾ اسم من أسماء الله الأعظم .

[٣١١٧] حد ثنا أبى ثنا محمد بن عبد العزيز بن أبي رزمة، ثنا أبي، أنبا عيسى

---

(١) سورة البقرة آية ١٦٣ .

(٢) الترمذي كتاب الدعوات رقم ٣٤٧٨ قال حديث حسن صحيح ٥ / ٤٨٣ .

بن عبيد، عن حسين بن عثمان المزني، عن سالم بن عبد الله قال: ألم وحم ونون ونحوها، اسم الله مقطعة ـ وروى عن السدى نحو ذلك .

ومن فسره على أنه اسم من أسماء الله وآلائه وبلائه :

[٣١١٨] حدثنا عصام بن رواد العسقلاني، ثنا آدم بن أبى إياس، ثنا أبو جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس، عن أبى العالية في قوله: ﴿ ألم ﴾ . قال : هذه الأحرف الثلاثة من التسعة والعشرين حرفا، دارت فيها الألسن كلها ليس منها حرف إلا وهو مفتاح اسم من أسمائه، وليس منها حرف إلا وهو من آلائه وبلائه، وليس منها حرف الا وهو في مدة أقوام وآجالهم، فقال عيسي بن مريم صلى الله عليه وسلم : وعجب فقال : واعجب أنهم ينطقون بأسمائه، ويعيشون في رزقه، فكيف يكفرون به، فالألف مفتاح اسم الله، واللام مفتاح اسمه لطيف، والميم مفتاح اسمه مجيد، فالألف ستة واللام، وثلاثون الميم أربعون[1]

وروى عن الربيع بن أنس نحو ذلك .

ومن فسره على انه اسم للقرآن :

[٣١١٩] حدثنا الحسن بن أبى الربيع، أنبا عبد الرزاق، أنبا معمر عن قتادة في قوله: ﴿ ألم ﴾ قال : اسم من أسماء القرآن . وروى عن مجاهد والحسن وزيد بن أسلم نحو ذلك .

ومن فسره على فواتح القرآن :

[٣١٢٠] حدثنا الحسين بن الحسن، ثنا ابراهيم بن عبد الله بن حاتم الهروي، ثنا حجاج بن محمد قال ابن جريج انبا عن مجاهد أنه قال : ﴿ألم ﴾ هي فواتح يفتتح الله بها القرآن .

ومن فسره على القسم :

[٣١٢١] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا ابن عليه، عن خالد، عن عكرمة: ﴿ ألم ﴾ قسم .

---

(١) سبق تخريجه .

قوله تعالى: ﴿ الله ﴾ آية ٢

[٣١٢٢] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، ثنا إسماعيل بن عليه، عن أبي رجاء، حدثني رجل، عن جابر بن زيد أنه قال : اسم الله الأعظم هو الله، ألم تسمع أنه يقول :

﴿ هو الله الذي لا إله إلا هو عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم ﴾

قوله تعالى: ﴿ الله لا إله إلا هو ﴾

[٣١٢٣] قرئ على يونس بن عبد الأعلى، أنبا ابن وهب قال : وحدثني أيضا عمر بن محمد، عن سهيل بن أبى صالح، عن أبيه، أخبرنى السلولي، عن كعب قال : لا إله إلا الله كلمة الإخلاص .

[٣١٢٤] حدثنا أبى، ثنا أحمد بن عبد الرحمن، ثنا عبد الله بن أبى جعفر عن أبيه، عن الربيع قوله: ﴿ ألم الله لا إله إلا هو الحي القيوم ﴾ قال :إن النصارى أتو النبي صلى الله عليه وسلم، فخاصموه في عيسى ابن مريم، وقالوا : من أبوه ؟ فقالوا على الله الكذب والبهتان، لا إله إلا الله لم يتخذ صاحبة ولا ولدا، فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم : ألستم تعلمون أن ربنا حي لايموت، وأن عيسى يأتي عليه الفناء ؟ قالوا : بلى . قال : ألستم تعلمون أن ربنا قيم علي كل شئ يكلأه ويحفظه ويرزقه ؟ قالوا : بلى . قال : فهل يملك عيسى من ذلك شئ ؟ قالوا : لا، قال : أفلستم تعلمون أن الله لايخفى عليه شئ في الأرض ولا في السماء ؟ قالوا بلى : قال : فهل يعلم عيسى من ذلك شئ إلا ماعلم ؟ قالوا لا : قال : فان ربنا صور عيسى في الرحم كيف يشاء، ألستم تعلمون أن ربنا لايأكل الطعام ولا يشرب الشراب ولا يحدث الحدث ؟ قالوا : بلى، قال : ألستم تعلمون أن عيسى حملته أمه كما تحمل المرأة ثم وضعته كما تضع المرأة ولدها، ثم غذى كما يغذى الصبي، ثم كان يطعم الطعام، ويشرب الشراب ويحدث الحدث ؟ قالوا : بلى، قال : فكيف يكون هذا كما زعمتم؟ فعرفوا ثم أبوا الا جحودا، فأنزل الله : ﴿ إلم الله لا إله إلا هو الحي القيوم ﴾.

[٣١٢٥] حدثنا محمد بن يحى، أنبا أبو غسان، ثنا سلمة قال : قال محمد بن

إسحاق : قوله : ﴿ الم اللـه لا إله إلا هو الحي القيوم ﴾ ففتح السورة بتبريته نفسه مما قالوا، وتوحيده إياها بالخلق والأمر لا شريك له فيه، ورد عليهم ماابتدعوا من الكفر وجعلوا معه من الأنداد، واحتجاجا عليهم بقولهم في صاحبهم ليعرفوا بذلك ضلالتهم فقال : ﴿ الله لا إله إلا هو ﴾ أي : ليس معه غيره شريك في أمره .

قوله تعالى: ﴿ الحي ﴾

[٣١٢٦] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن عيسى، ثنا عمرو بن حمران عن سعيد، عن قتادة : قوله : ﴿ الحي ﴾ الحي الذي لايموت .وروى عن الربيع بن أنس نحو ذلك .

قوله: ﴿ القيوم ﴾

[٣١٢٧] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد (١)قوله: ﴿ القيوم ﴾ القائم على كل شيئ .

[٣١٢٨] حدثنا أبى، ثناموس بن إسماعيل، ثنا سلام بن أبى مطيع عن قتادة في قوله: ﴿ الحي القيوم ﴾ القيم علي الخلق بأعمالهم وأرزاقهم وآجالهم - وروى عن الربيع بن أنس نحو ذلك .

الوجه الثاني :

[٣١٢٩] حدثنا أبى ثنا الحسن بن الربيع، ثنا عبد الله بن إدريس، ثنا محمد بن إسحاق قوله : ﴿ الحي القيوم ﴾ القائم على مكانته الذي لا يزول، وعيسى لحم ودم، وقد قضى عليه بالموت زال عن مكانه الذي يحدث به .

[٣١٣٠] حدثنا علي بن الحسين، ثنا عيسى الصائغ ببغداد، ثنا سويد بن عبد العزيز، عن سفيان بن حسين عن الحسن ﴿ القيوم ﴾ الذي لا زوال له .

قوله تعالى: ﴿ نزل عليك الكتاب ﴾ آية ٣

[٣١٣١] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا تليد بن سليمان عن عطاء بن السائب عن

(١) التفسير ١ / ١٢١

سعيد بن جبير في قوله: ﴿ نزل عليك الكتاب ﴾ قال : خواتيم البقرة من كنز تحت العرش .(١)

الوجه الثاني :

[٣١٣٢] حدثنا الحسن بن أحمد ثنا إسحاق بن إسماعيل المراي ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة قوله : ﴿ نزل عليك الكتاب بالحق ﴾ يقول : القرآن .

قوله تعالى: ﴿ بالحق ﴾

[٣١٣٣] حدثنا أبى، ثنا الحسن بن الربيع، ثنا ابن إدريس، ثنا محمد بن إسحاق قوله : ﴿ نزل عليك الكتاب بالحق ﴾ يقول : بالفصل في الذي ادعوا من الباطل .

الوجه الثاني :

[٣١٣٤] حدثنا محمد بن يحى، أنبا أبو غسان، ثنا سلمة، قال : قال محمد بن إسحاق : ﴿ نزل عليك الكتاب بالحق ﴾ أي بتصدق فيما اختلفوا فيه .

قوله تعالى: ﴿ مصدقا لما بين يديه ﴾

[٣١٣٥] حدثنا الحجاج بن حمزة، ثنا شبابه، ثنا ورقاء، عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد (٢)قوله : ﴿ مصدقا لما بين يديه ﴾ لما قبله من كتاب أو رسول .

[٣١٣٦] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محكم،ثنا عبد الكبير بن عبد المجيد، ثنا عباد بن منصور قال : سألت الحسن عن قوله: ﴿ مصدقا لما بين يديه ﴾ يقول : من البينات التي أنزلت على نوح وإبراهيم وهود والأنبياء، وأنزل على داود الزبور - وروى عن قتادة والربيع بن أنس نحو قول مجاهد .

قوله: ﴿ وأنزل التوراة والإنجيل من قبل ﴾

[٣١٣٧] حدثنا أبى ثنا عبد الله بن رجاء، أنبا عمران أبو العوام القطان عن قتادة، عن أبى المليح عن واثلة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : وأنزلت التوراة لست مضين من رمضان، وأنزل الإنجيل لثلاث عشر خلت من رمضان .(٣)

---

(١) تفسير عبد الرزاق سورة البقرة .

(٢) التفسير ١ / ١٢١ .

(٣) مسند الإمام أحمد ٤ / ١٠٧ .

[٣١٣٨] أخبرنا موسى بن هارون الطوسي فيما كتب إلى، ثنا الحسين بن محمد المروذي، ثنا شيبان ابن عبد الرحمن التميمي عن قتادة ﴿ وأنزل التوراة والإنجيل من قبل ﴾ قال : هما كتابان أنزلهما الله : التوراة والانجيل .

[٣١٣٩] حدثنا أبى، ثنا الحسن بن الربيع، ثنا ابن إدريس، ثنا محمد بن إسحاق قال : وأنزل التوراة التي جاء بها موسى، والإنجيل الذي جاء به عيسى عليهما الصلاة والسلام .

قوله تعالى: ﴿ هدى للناس ﴾ آية ٤

[٣١٤٠] حدثنا أبى ثنا أبو نعيم وعيسى بن جعفر قالا : ثنا سفيان عن بيان، عن الشعبي في قوله: ﴿ هدى للناس ﴾ قال : هدى من الضلالة .

[٣١٤١] أخبرنا موسى بن هارون فيما كتب إلى ثنا الحسين بن محمد، ثنا شيبان، عن قتادة: ﴿ هدى للناس ﴾ قال : بيان من الله .

[٣١٤٢] وبه عن قتادة ﴿ هدى للناس ﴾ قال : عصمة لمن أخذ به، وصدق به، وعمل بما فيه .

قوله تعالى: ﴿ وأنزل الفرقان ﴾

[٣١٤٣] حدثنا أبى ثنا عبد الله بن رجاء، أنبا عمران أبو العوام القطان، عن قتادة، عن أبي المليح، عن واثلة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : وأنزل القرآن لأربع وعشرين خلت من رمضان .

[٣١٤٤] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا تليد، عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير في قوله : ﴿ وأنزل الفرقان ﴾ قال : خواتيم سورة البقرة من كنز تحت العرش.

[٣١٤٥] حدثنا أبى، ثنا أحمد بن عبد الرحمن، ثنا عبد الله بن أبى جعفر عن أبيه، عن الربيع في قوله: ﴿ وأنزل الفرقان ﴾ قال : القرآن فرق بين الحق والباطل - وروى عن عطاء ومجاهد ومقسم وقتادة ومقاتل بن حيان نحو ذلك .

[٣١٤٦] أخبرنا موسى بن هارون الطوسي فيما كتب أبى، ثنا شيبان بن محمد المروذي عن قتادة قوله : ﴿ وأنزل الفرقان ﴾ قال: هو القرآن الذي أنزل الله علي

محمد صلى الله عليه وسلم، ففرق بـه بين الحق والباطل، وبين فيه دينه، وشرع فيه شرائعه، وأحل حلاله، وحرم حرامه وحد حدوده وأمر بطاعته ونهى عن معصيته .

[٣١٤٧] حدثنا الحسـن بن أحمد،ثنا موسى بن مـحكم، ثنا أبو بكر الحـنفي ثنا عباد بن منصـور قال : سألت الحسن عن قوله : ﴿وأنزل الفـرقان﴾ قال : هو كتاب بحق.

[٣١٤٨] حدثنا عـلي بن الحسين، ثنـا عثمان بن أبو مـعاوية شيبة، ثـنا أبى عن اسماعيل، عن أبى صالح الفرقان قال : التوراة .

قوله تعالى: ﴿ إن الذين كفروا بآيات الله لهم عذاب شديد ﴾

[٣١٤٩] حدثنا أبى، ثنا أحمد بن عبد الرحمـن، ثنا عبد الله بن أبى جعفر، عن أبيه، عن الربيع بن أنس في قوله: ﴿ إن الذيـن كفروا بآيات الله لهم عذاب شديد ﴾ يعني : النصارى .

[٣١٥٠] حدثنا أحمدبن عثمان بن حكيم الأودي، ثنا أحمد بن المفضل ثنا أسباط عن السدى قوله : ﴿ بآيات الله ﴾ بمحمد صلى الله عليه وسلم .

[٣١٥١] حدثنا أبي، ثـنا هشام بن خالد، ثنـا شعيب بن إسحاق، ثنـا سعيد عن قتادة : قوله : ﴿ عذاب ﴾ أي عقوبة الآخرة .

قوله تعالى: ﴿ والله عزيز ذو انتقام ﴾

[٣١٥٢] حدثنا أبى،ثنا الحـسن بن الربيع، ثنا ابن إدريس، ثنا مـحمد بن إسحاق قوله: ﴿ والله عزيـز ذو انتقام ﴾ عزيز ذو بطش ـ وبه عن ابـن إسحاق قوله: ﴿ ذو إنتقام ﴾ ممن أراد .

[٣١٥٣] حدثنا محـمد بن يحى، أنبا أبو غـسان، ثنا سلمة قال : قـال محمد بن إسحاق قوله: ﴿ والله عزيز ذو إنتقام ﴾ أي أن الله منتقم ممن كفر بآياته بعد علمه بها ومعرفته بما جاء منه فيها .

قوله تعالى: ﴿إن الله لايخفى عليه شئ في الأرض ولا في السماء﴾ آية ٥

[٣١٥٤] حدثنا أبى، ثنا الحسن بن الربيع، ثنـا عبد الله بن إدريس، ثنا محمد بن

إسحاق قوله: ﴿ إن الله لا يخفى عليه شئ في الأرض ولا في السماء ﴾ لايخفى عليه شئ في الأرض ولا في السماء مما جاؤا يريدون ويكيدون .

[٣١٥٥] حدثنا محمد بن يحى، ثنا أبو غسان، ثنا سلمة قال : قال محمد بن إسحاق : ﴿ إن الله لا يخفى عليه شئ في الأرض ولا في السماء ﴾ أي قد علم مايريدون ومايكيدون ومايضاهؤن بقولهم في عيسى، إذ جعلوه ربا وإلها، وعندهم من علمه غير ذلك، غرة بالله وكفرا به .

قوله تعالي ﴿ هو الذي يصوركم في الأرحام ﴾ آية ٦

[٣١٥٦] حدثنا أبو زرعة ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدى في قوله: ﴿هو الذي يصوركم في الأرحام كيف يشاء ﴾ قال : إذا وقعت النطفه في الرحم (طارت في الجسد أربعون يوما)(١) ثم تكون علقة أربعين يوما، ثم تكون مضغة أربعون يوما، فإذا بلغ أن يخلق، بعث الله ملكا يصورها، فيأتي الملك بتراب بين اصبعيه فيخلط في المضخة، ثم يعجنه بها، ثم يصورها كما يؤمر فيقول : أذكر أم أنثى ؟ أشقي أم سعيد ؟ ومارزقه ؟ وماعمره ؟ وماأثره ؟ وما مصائبه ؟ فيقول الله تعالى، ويكتب الملك، فاذا مات ذلك الجسد، دفن حيث أخذ ذلك التراب .(٢)

[٣١٥٧] حدثنا أبى، ثنا أحمد بن عبد الرحمن ثنا عبد الله بن أبى جعفر عن أبيه، عن الربيع ﴿ هو الذي يصوركم في الأرحام كيف يشاء ﴾ أي أنه صور عيسى في الرحم كيف شاء، لا إله إلا هو العزيز الحكيم .

[٣١٥٨] حدثنا أبى، ثنا موسى بن اسماعيل، ثنا حماد، عن الزبير أبى عبد السلام، عن أيوب ابن عبد الله الفهري، ان ابن مسعود قال : ﴿يصوركم في الأرحام كيف يشاء لا إله إلا هو العزيز الحكيم ﴾ قال : يؤتى بما في الأرحام فينظر فيها ثلاث ساعات .

قوله: ﴿ كيف يشاء ﴾

[٣١٥٩] أخبرنا موسى بن هارون الطوسي فيما كتب إلي، ثنا الحسين بن محمد

---

(١) إضافة عن الطبري رقم ٦٥٦٩ .

(٢) مسلم كتاب القدر رقم ٢٦٤٣ ومابعده ٤ / ٢٠٣٦ .

المروذي، ثنا شيبان بن عبد الرحمن، عن قتادة قوله : ﴿ كيف يشاء ﴾ قال : من ذكر أو أنثى، وأحمر وأسود وتام وغير تام الخلق .

قوله تعالى: ﴿ لا إله إلا هو ﴾

[٣١٦٠] حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب، أنبا، بشر بن عمارة، عن أبى روق، عن الضحاك، عن ابن عباس قوله: ﴿ لا إله إلا هو ﴾ قال : توحيد .

قوله: ﴿ العزيز ﴾

[٣١٦١] حدثنا محمد بن يحى، أنبا أبو غسان، ثنا سلمة، قال : محمد بن إسحاق قوله: ﴿ العزيز ﴾ في نصرته مم كفر به إذا شاء .

[٣١٦٢] حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، ثنا أبو جعفر، عن الربيع، عن أبى العالية قوله تعالى: ﴿العزيز ﴾ يقول : عزيز في نعمته إذا انتقم .

قوله تعالى: ﴿ الحكيم ﴾ في عذره وحجته إلى عباده

[٣١٦٣] حدثنا محمد بن يحى، أنبا أبو غسان، ثنا سلمة قال : قال محمد بن إسحاق قوله: ﴿ الحكيم ﴾ في عذره وحجته إلى عباده .

[٣١٦٤] حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، ثنا أبو جعفر، عن الربيع، عن أبى العالية ﴿ عزيز حكيم ﴾ قال : حكيم في أمره .

قوله تعالى : ﴿ هو الذي أنزل عليك الكتاب ﴾ آية ٧

[٣١٦٥] حدثنا أبو زرعة، ثنا بن عبد الله بن بكير، حدثنى عبد الله ابن لهيعة، حدثنى عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير في قول الله : ﴿ هو الذي أنزل عليك الكتاب ﴾ يعني : القرآن .

[٣١٦٦] حدثنا أبى، ثنا الحسن بن الربيع، ثنا ابن إدريس، عن اسحاق، عن محمد بن جعفر بن الزبير وغيره من أهل العلم ﴿ هو الذي أنزل عليك الكتاب ﴾ بصفة ماوصف من نفسه وعدله وافتراده بالخلق دون سواه منهم، عصمة للعباد ودمغ للخصوم والباطل، وحجة الرب .

قوله تعالى: ﴿ منه آيات محكمات ﴾

[٣١٦٧] حدثنا أبى، ثنا أبو صالح، حدثنى معاوية بن صالح، عن علي بن أبى طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿ هو الذي أنزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن أم الكتاب ﴾ فالمحكمات ناسخه وحلاله وحرامه وحدوده وفرائضه، ومايؤمن به ويعمل به .

وروى عن عكرمة ومجاهد[١] قتادة والضحاك ومقاتل بن حيان والربيع بن أنس .

والسدى قالوا : المحكم الذي يعمل به .

[٣١٦٨] حدثنا أبى، ثنا أبو غسان، ثنا قيس يعني : ابن الربيع، عن أبى اسحاق، عن عبد الله[٢] بن فلان قال : سمعت ابن عباس يقول في قول الله: ﴿منه آيات محكمات ﴾ قال : الثلاث آيات من آخر سورة الأنعام محكمات، قل تعالوا : أتل ماحرم ربكم عليكم والآيات بعدها .

[٣١٦٩] حدثنا أبى، ثنا ابن نفيل، ثنا هشيم، أنا العوام بن حوشب عن من حدثه عن ابن عباس أنه قال : في قوله: ﴿ منه آيات محكمات هن أم الكتاب ﴾ قال : من هاهنا ﴿ قل تعالوا اتل ماحرم ربكم عليكم ﴾[٣] إلى ثلاث آيات ومن هاهنا ﴿ وقضى ربك أن لاتعبدو إلا إياه ﴾[٤] إلى ثالث آيات بعدها ـ وروى عن سعيد بن جبير نحو ذلك .

[٣١٧٠] حدثنا أبى، ثنا عمرو بن رافع أبو الحجر : ثنا سليمان بن عامر عن الربيع في قوله: ﴿ آيات محكمات ﴾ قال : هي الآمرة والزاجرة .

[٣١٧١] حدثنا محمد بن يحى، ثنا أبو غسان، ثنا سلمة قال : قال ابن إسحاق: ﴿ منه آيات محكمات ﴾ فهن حجة الرب وعصمة العباد، ودمغ الخصوم والباطل ليس لهن تصريف ولا تحريف عما وضعن عليه .[٥]

---

(١) التفسير ١ / ١٢١ .

(٢) في المستدرك (عبد بن قيس) ولعله الصواب انظر ٢ / ٢٨٨ .

(٣) سورة الأنعام آية ٥ .

(٤) سورة الإسراء آية ٢٣ .

(٥) قال ابن كثير : هذا أحسن ماقيل ٢ / ٥ .

قوله تعالى: ﴿ هن أم الكتاب ﴾

[٣١٧٢] حدثنا أبـى، ثنا سليمان بن حـرب، ثنا حماد بن زيد، عـن إسحاق بن سويد أن يحـيى بن يعمر وأبـا فاخته تراجعـا هذه الآية ﴿ هن أم الكتـاب ﴾ فقال أبو فاخته : فواتح السور، وقال يحيى الفرائض والأمر والنهى والحلال .

الوجه الثاني :

[٣١٧٣] حدثنا أبو زرعـة، ثنا يحيى بن عبد الـله بن بكير، حدثنى عـبد الله بن بكير، حدثنى ابن لـهيعة، حدثنى عطاء بن دينار عن سعيد بـن جبير في قوله: ﴿ هن أم الكتاب ﴾ يقول : أصل الكتاب، وإنما سماهن أم الكتاب لأنهن مكتوبات في جميع الكتب .

الوجه الثالث :

قرأت علي محمد بن الفضل بن موسى، ثنـا محمد بن علي بن الحسن بن شقيق، ثنا محـمد بن مزاحم، عن بـكير بن معروف، عـن مقاتل بن حيـان : في ﴿ هن أم الكتاب ﴾ وانما قال :﴿ هن أم الكتاب ﴾ لأنه ليس من أهل دين إلا يرضى بهن.

قوله تعالى : ﴿ وأخر متشابهات ﴾

[٣١٧٤] حدثنا أبى، ثـنا أبو صالح كاتب اللـيث، حدثنى معاوية بـن صالح عن علي بن أبى طلحـة، عن ابن عباس : ﴿ وأخر متشابهات ﴾ فالمتشـابهات : منسوخه ومقدمه، ومؤخره، وأمثاله وأقسامه ومايؤمن به ولايعمل به .

ومايؤمن به ولا يعمل ـ وروى عن مجاهد[1] أنه قال : بعضه يصدق بعضا . وقال الضحاك والربيع بن أنس .

وقتادة : هو المنسوخ الذي يؤمن به ولايعمل به .

الوجه الثاني :

[٣١٧٥] حدثنا محمد بن عبد الرحمن الهروي، ثنا أبو داود، ثنا سفيان، عن ابن جريج، عن مجاهد ﴿ وأخر متشابهات ﴾ قال : بعضه يصدق بعضا .

---

(١) التفسير ١ / ١٢١ .

والوجه الثالث :

[٣١٧٦] قرأت علي محمد بن الفضل ثنا محمد بن علي، أنبا محمد بن مزاحم عن بكير بن معروف، عن مقاتل : قوله: ﴿ وأخر متشابهات ﴾ يعني فيما بلغنا : الم وألمص وألمر وألر، فهؤلاء الأربع المتشابهات .

والوجه الرابع :

[٣١٧٧] حدثنا أبى، ثنا الحسن بن الربيع، ثنا ابن إدريس، ثنا محمد بن إسحاق ﴿وأخر متشابهات ﴾ لم يفصل فيهن القول كفصله في المحكمات، تتشابه في عقول الرجال(١)ويتخالجها التأويل، فابتلى الله فيها العباد كابتلائهم في الحلال والحرام.

[٣١٧٨] حدثنا محمد بن يحى، أنبا أبو غسان، ثنا سلمة قال : قال محمد بن إسحاق ﴿ متشابهات ﴾ في الصدق لهن تصريف وتحريف وتأويل، ابتلى الله فيهن العباد كما ابتلاهم في الحلال والحرام، ألا يصرفن إلى الباطل ولا يحرفن عن الحق .

قوله: ﴿ فأما الذين في قلوبهم زيغ ﴾

[٣١٧٩] حدثنا أبو بدر عباد بن الوليد الغبرى فيما كتب إلى، ثنا محمد بن عباد الهنائي، حدثنى حميد الخياط قال : سألت أبا غالب عن هذه الآية : ﴿ فأما الذين في قلوبهم زيغ ﴾ قال : حدثنى أبو غالب عن أبى أمامة، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، أنهم الخوارج .

[٣١٨٠] أخبرنا العباس بن الوليد بن مزيد البيروتي قراءة، أخبرنى أبى، حدثنى عبد الله بن شوذب قال : كنت في مسجد دمشق إذ قدمت رؤس من رؤس الأزارقة مما كان بعث به المهلب فنصبت عند درج مسجد دمشق، واجتمع الناس ينظرون اليها فدنون منها، فجاء أبو أمامة، فدخل المسجد فصلى ثم دنا من الرؤس فقال : كلاب جهنم، ثلاثا، شر قتلى قتلوا تحت ظل السماء، ثلاثاً، ثم نظر إلى القوم فإذا هو بي، فقال : أما تقرأ هذه الآية التي في آل عمران ﴿ فأما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ماتشابه منه ﴾ قيل له : أرأيت ماتقول في هؤلاء القوم أشئ قلته برأيك ؟ أم شئ

(١) كذا في الأصل ولعل الصواب (في عقول العباد).

سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال : إني إذا لجرئ، لقد سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم غير مرة ولا اثنتين ولا ثلاث حتى ذكر سبعا .(١)

والوجه الثاني :

[٣١٨١] حدثنا أبى ثنا أبو صالح، حدثنى معاوية بن صالح، عن علي بن أبى طلحة، عن ابن عباس : ﴿ فأما الذين في قلوبهم زيغ ﴾ يعني أهل الشك ـ وروى عن مجاهد والسدى قالا: شك .

والوجه الثالث :

[٣١٨٢] قرأت علي محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، ثنا محمد بن مزاحم عن بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان في قوله: ﴿ فأما الذين في قلوبهم زيغ ﴾ يعني : حيى بن أخطب، وأصحابه من اليهود .

والوجه الرابع :

[٣١٨٣] حدثنا محمد بن يحى، أنبا أبو غسان، أنا سلمة قال : قال محمد بن إسحاق ﴿ فأما الذين في قلوبهم زيغ ﴾ أي : ميل عن الهدى .

قوله تعالى: ﴿ فيتبعون ماتشابه منه ﴾

[٣١٨٤] حدثنا أبى، ثنا أبو الوليد الطيالسي، ثنا يزيد بن إبراهيم التستري وحماد بن سلمة، عن ابن أبى مليكة، عن القاسم بن محمد عن قول الله : ﴿ فأما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ماتشابه منه ﴾ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا رأيتم الذين يتبعون ماتشابه منه فأولئك الذين سمى الله فأحذروهم.(٢)

[٣١٨٥] حدثنا أبى ثنا أبو صالح : حدثنى معاوية بن صالح، عن علي بن أبى طلحة، عن ابن عباس قوله : ﴿ فيتبعون ماتشابه منه ﴾ قال : فيحملون المحكم على المتشابه . والمتشابه على المحكم ويلبسون، فلبس الله عليهم .

[٣١٨٦] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدى: ﴿فيتبعون

(١) مسند الإمام أحمد ٤ / ٢٦٢ فيه زيادة في السند قال : حدثنى عبد الله بن شوذب عن أبى غالب قال : كنت في مسجد دمشق

(٢) مسلم كتاب العلم رقم ٢٦٦٥ ٤ / ٢٠٥٣ .

ماتشابه منه ﴾ قال : فإنهم يتبعون المنسوخ والناسخ ويقولون : مابال هذه الآية عمل بها كذا وكذا، ثم جاءت هذه الآية وتركت هذه الأولى وعمل بهذه الآخرة، فهلا كان العمل بهذه الآية قبل أن تجيئ الأولى التي قد نسخت؟، ومابالله بعد العذاب من عمل عملا يعذبه بالنار؟، وفي مكان آخر من عمله فإنه لم يوجب له النار، فأراد مافي القرآن مما وعد الله، ومافيه من الناسخ والمنسوخ إرادة الفتنة .

[٣١٨٧] حدثنا أبى، ثنا أحمد بن عبد الرحمن، ثنا عبد الله بن أبى جعفر، عن أبيه، عن الربيع قوله : ﴿ فيتبعون ماتشابه منه ﴾ وذلك أنهم يعني : النصارى قالوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم : ألست تزعم أن عيسى كلمة الله وروح منه ؟ قال: بلى . قالوا : فحسبنا . فأنزل الله ﴿ فأما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ماتشابه منه ابتغاء الفتنة ﴾.

قوله تعالى : ﴿ ماتشابه منه ﴾

[٣١٨٨] حدثنا محمد بن يحى، أنبا أبو غسان، ثنا سلمة قال : قال محمد بن إسحاق : قوله: ﴿ فيتبعون ماتشابه منه ﴾ أي : ماتحرف منه وتصرف .

قوله تعالى: ﴿ ابتغاء الفتنة ﴾

[٣١٨٩] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط عن السدى : قوله: ﴿ابتغاء الفتنة ﴾ : إرادة الفتنة .

قوله تعالى: ﴿ الفتنة ﴾

[٣١٩٠] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبى نجيح . عن مجاهد (١) قوله . ابتغاء الفتنة الشبهات مما أهلكوا به .(٢)

الوجه الثاني :

[٣١٩١] حدثنا أبو زرعة ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط عن السدى قوله : ﴿ابتغاء الفتنة﴾ وهو الشرك ـ وروى عن الربيع بن أنس ومقاتل بن حيان نحو ذلك .

---

(١) التفسير ١ / ١٢٢ .

(٢) البخاري كتاب التفسير ٥ / ١٦٥ .

الوجه الثالث :

[٣١٩٢] حدثنا محمد بن يحى، أنبا أبو غسان ثنا سلمة قال : قال محمد بن إسحاق : قوله: ﴿ إبتغاء الفتنة ﴾ أي : اللبس .

قوله تعالى: ﴿ وابتغاء تأويله ﴾

[٣١٩٣] حدثنا أبو زرعة ثنا عمرو بن طلحة القناد، ثنا أسباط عن السدى ﴿وابتغاء تأويله ﴾ قال : وأرادوا أن يعلموا تأويل القرآن وهو عواقبه .

والوجه الثاني :

[٣١٩٤] قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، أنبا محمد بن مزاحم عن بكير بن معروف، عن مقاتل : قوله: ﴿ ابتغاء تأويله ﴾ قال وابتغاء مايكون وكم يكون.

والوجه الثالث :

[٣١٩٥] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محكم، ثنا أبو بكر الحنفي، ثنا عباد بن منصور قال : سألت الحسن عن قوله : ﴿وابتغاء تأويله ﴾ فقال : تأويله : القضاء به يوم القيامة .

والوجه الرابع :

[٣١٩٦] حدثنا أبى، ثنا الحسن بن الربيع، ثنا ابن إدريس، ثنا محمد بن إسحاق قوله : ﴿ابتغاء تأويله ﴾ ماتأولوا وزينوا من الضلالة ليجيئ لهم الذين في أيديهم من البدعة، ليكون لهم به حجة على من خالفهم للتصريف والتحريف الذي ابتلوا به، كميل الأهواء وزيغ القلوب، والتنكيب عن الحق الذي أحدثوا من البدعة .

قوله تعالى : ﴿ ومايعلم تأويله إلا الله ﴾

[٣١٩٧] حدثنا أبى، ثنا أبو صالح، حدثنى معاوية بن صالح، و عن علي بن أبى طلحة، عن ابن عباس : في قوله: ﴿ ومايعلم تأويله إلا الله ﴾ قال : تأويله يوم القيامة لايعلمه الا الله .

الوجه الثاني :

[٣١٩٨] ذكر عن إبراهيم بن طهمان، عن مسلم عن مجاهد، عن ابن عباس ﴿ومايعلم تأويله الا الله ﴾ قال : تأويل القرآن .

الوجه الثالث :

[٣١٩٩] ذكر عن مسلم بن خالد، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد ﴿ ومايعلم تأويله إلا الله ﴾ العبارة . قال أبو محمد : يعني عبارة الرؤيا .

الوجه الرابع :

[٣٢٠٠] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدى قال الله: ﴿ومايعلم تأويله إلا الله ﴾وتأويله : عواقبه متى يجيئ الناسخ فينسخ المنسوخ .

والوجه الخامس :

[٣٢٠١] قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، أنبا محمد بن مزاحم، عن بكير بن معروف عن مقاتل ابن حيان يقول الله: ﴿ ومايعلم تأويله إلا الله ﴾ كم يملكون إلا الله .

والوجه السادس :

[٣٢٠٢] حدثنا أبى، ثنا الحسن بن الربيع، ثنا ابن إدريس، ثنا محمد بن إسحاق قوله: ﴿ ومايعلم تأويله ﴾ أي : مايعلم ماحرفوا وتأويله إلا الله الذي يعلم سرائر العباد وأعمالهم .

الوجه السابع :

[٣٢٠٣] حدثنا أبى ثنا علي بن هاشم بن مرزوق،ثنا محمد بن يزيد الواسطي، عن جويبر، عن الضحاك ﴿ ومايعلم تأويله الا الله ﴾ قال :لنا ثوابه .

الوجه الثامن :

[٣٢٠٤] أخبرنى أبو يزيد القراطيسي فيما كتب الى، ثنا أصبغ قال : سمعت عبد الرحمن بن زيد يقول قول الله : ﴿ ومايعلم تأويله ﴾ قال تحقيقه .

قوله تعالى: ﴿ والراسخون في العلم ﴾

[٣٢٠٥] حدثنا محمد بن عوف الحمصي، ثنا نعيم بن حماد، ثنا فياض الرقي، ثنا عبد الله[١] بن يزيد وكان قد أدرك أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم : أبا أمامة وأنسا وأبا الدرداء . قال : ثنا أبو الدرداء أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن الراسخين في العلم، فقال : من برت يمينه، وصدق لسانه، واستقام قلبه، ومن عف بطنه وفرجه فذلك من الراسخين في العلم .

الوجه الثاني :

[٣٢٠٦] حدثنا عبد الله بن سعيد الأشج، ثنا أبو تميلة، أنبا أبو منيب، عن أبى الشعثاء وأبى نهيك في قوله : ﴿وما يعلم تأويله إلا الله والراسخون في العلم ﴾ قال: إنكم تصلون هذه الآية وهي مقطوعة ثم يقرأ: ﴿والراسخون في العلم يقولون آمنا به كل من عند ربنا ﴾ فأثنى عليهم إلى قوله الذين قالوا ﴿ وما يعلم تأويله إلا الله﴾ ثم قال : ﴿والراسخون في العلم يقولون آمنا به﴾ .

[٣٢٠٧] أخبرنا يونس بن عبد الأعلى قراءة ثنا ابن وهب، وأخبرنى ابن أبى الزناد، ثنا هشام يعني ابن عروة وكان أبى يقول في هذه الآية: ﴿ والراسخون في العلم يقولون آمنا به ﴾ قال : إن الراسخين في العلم لايعلمون تأويله، ولكنهم يقولون : ﴿آمنا به كل من عند ربنا ﴾.

[٣٢٠٨] حدثنا أبى ثنا يسرة بن صفوان، ثنا نافع بن عمر الجمحي، عن ابن أبى مليكة قال : قرأت عائشة هؤلاء الآيات: ﴿ هو الذي أنزل عليك الكتاب ﴾ إلى قوله: ﴿ آمنا به ﴾ قالت : كان من رسوخهم في العلم أن آمنوا بمحكمه ومتشابهه، ولا يعلمونه .

الوجه الثالث :

[٣٢٠٩] حدثنا عبد الله بن سليمان الأشعث، ثنا حم بن نوح، ثنا أبو معاذ، ثنا أبو مصلح، عن الضحاك : ﴿ ومايعلم تأويله إلا الله والراسخون في العلم ﴾

---

(١) قال الهيثمي : وعبد الله بن يزيد ضعيف ـ الزوائد ٦ / ٣٢٤ .

يقول: الراسخون يعلمون تأويله، لو لم يعلموا تأويله لم يعلموا ناسخه من منسوخه، ولم يعلموا حلاله من حرامه، ولا محكمة من متشابهه.

الوجه الرابع : بوصف الراسخين :

[٣٢١٠] قرأت على محمد بن الفضل بن موسى، ثنا محمد بن علي أنبا محمد بن مزاحم، عن بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان قوله : ﴿ والراسخون في العلم ﴾ يعني عبد الله بن سلام وأصحابه من مؤمني أهل الكتاب من أهل التوراة .

[٣٢١١] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، ثنا أبو معاوية، ثنا الأعمش، عن ابراهيم، عن مسروق قال : لقيت زيدا فوجدته من الراسخين في العلم .

[٣٢١٢] حدثنا أبو زرعة ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدى ﴿والراسخون في العلم ﴾ فهم المؤمنون .

والوجه الخامس :

[٣٢١٣] حدثنا أبى ثنا الحسن بن الربيع، ثنا ابن إدريس، ثنا محمد بن إسحاق قوله: ﴿ والراسخون في العلم يقولون آمنا به ﴾ قال : لم تكن معرفتهم اياه أن يفقهوه على الشك، ولكنهم خلصت الأعمال منهم، ونفذ علمهم أن عرفوا الله بعدله، لم يكن ليختلف شئ مما جاء منه فردوا المتشابه على المحكم فقالوا .

قوله تعالى: ﴿ يقولون آمنا به ﴾

[٣٢١٤] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا وكيع، عن سفيان، عن جابر عن السدى عن مجاهد عن ابن عباس ﴿ يقولون آمنا به ﴾ يعني: مانسخ ومالم ينسخ ـ قال أبو محمد : وروى عن عائشة والسدى نحو ذلك .

والوجه الثاني :

[٣٢١٥] أخبرنا موسى بن هارون الطوسي فيما كتب إلى، ثنا الحسين بن محمد المروذي، ثنا شيبان، عن قتادة ﴿ يقول آمنا به ﴾ قال : آمنوا بمتشابهه وعملوا بمحكمه، فأحلوا حلاله وحرموا حرامه .

[٣٢١٦] حدثنا أبى ثنا علي بن هاشم بن مرزوق، ثنا محمد بن يزيد، عن

جويبر، عن الضحاك : ﴿ والراسخون في العلم يقولون آمنا به ﴾ نعمل بمحكمه ونؤمن بمتشابهه : ولا نعمل به يعني : بمتشابهه .

قوله تعالى: ﴿ كل من عند ربنا ﴾

[٣٢١٧] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إلى حدثنى أبى حدثنى عمي الحسين عن أبيه عن جده عن ابن عباس ﴿ يقولون آمنا به كل من عند ربنا ﴾ نؤمن بالمحكم وندين به، ونؤمن بالمتشابه .ولا ندين به، وهو من عند الله كله ﴿ ومايذكر إلا أولوا الألباب ﴾.

[٣٢١٨] حدثنا أبى ثنا الحسن بن الربيع، ثنا ابن إدريس، ثنا محمد بن إسحاق ﴿كل من عند ربنا ﴾ قال : فردوا المتشابه على المحكم، وقالوا: ﴿ كل من عند ربنا﴾ فكيف يكون فيه اختلاف، وإنما جاء يصدق بعضه بعضا .

قوله تعالى: ﴿ ومايذكر إلا أولوا الألباب ﴾

[٣٢١٩] حدثنا محمد بن يحى، ثنا أبو غسان، ثنا سلمة قال : قال محمد ابن إسحاق قال : ثم ردوا، يعني : الراسخين في العلم تأويل المتشابه على ماعرفوا من تأويل المحكمة التي لا تأويل لأحد فيها إلا تأويلا واحدا، فأشتق بقولهم الكتاب وصدق بعضه بعضا فنفذت به الحجة، وظهر به القدر، وزاح الباطل، ودمغ به الكفر. يقول الله تعالى : ﴿ومايذكر في مثل الا أولوا الألباب﴾ .

[٣٢٢٠] قرأت على محمد بن الفضل(بن موسى)[1]، ثنا محمد بن علي، ثنا محمد بن مزاحم، عن بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿ ومايذكر إلا أولوا الألباب ﴾ إلا كل ذي لب .

قوله تعالى: ﴿ ربنا لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا ﴾ آية ٨

[٣٢٢١] حدثنا محمد بن يحى، أنبا أبو غسان، ثنا سلمة قال : قال محمد ابن إسحاق ﴿ ربنا لاتزغ قلوبنا ﴾ أي : لا تمل قلوبنا وان ملنا بأحداثنا .

قوله تعالى: ﴿ وهب لنا من لدنك رحمة ﴾

[٣٢٢٢] حدثنا عمرو بن عبد الله الأودي، ثنا وكيع، عن عبد الحميد بن بهرام

(١) المؤلف عادةً لا يذكر بن موسى والدراج هو محمد بن الفضل .

عن شهر بن حوشب، عن أم سلمة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول : يامقلب القلوب ثبت قلبي على دينك ، ثم قرأ ﴿ ربنا لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب ﴾ .

[٣٢٢٣] قرأت على محمد بن الفضل بن موسى، ثنا محمد بن علي بن الحسين ثنا محمد بن مزاحم، عن بكير، عن مقاتل بن حيان قال : دعا عبد الله بن سلام وأصحابه ربهم فقالوا : ﴿ ربنا لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا ﴾ كما أزغت قلوب اليهود بعد اذ هديتهم، ﴿وهب لنا من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب ﴾(١)

[٣٢٢٤] حدثنا أبى، ثنا الحسن بن الربيع، ثنا ابن ادريس، ثنا محمد ابن إسحاق قوله : ﴿ ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا ﴾ أى : بعد مابصرتنا من الهدى فيما جاء به أهل البدعة والضلالة .

قوله: ﴿ إنك جامع الناس ﴾ آية ٩

[٣٢٢٥] حدثنا محمد بن إسماعيل الأحمسي، ثنا أبو عاصم الثقفي الربيع ابن إسماعيل، حدثنى عمرو بن سعيد ابن جعد بن هبيرة المخزومي، عن أبيه، عن جده، عن أم هاني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إن الله يجمع الأولين والآخرين في صعيد واحد يوم القيامة. (٢)

قوله: ﴿ ليوم لاريب فيه ﴾

[٣٢٢٦] حدثنا أبى، ثنا أبو اليمان الحكم بن نافع، ثنا حريز يعني ابن عثمان، عن عبد الرحمن يعني ابن أبى عوف، عن عبد الرحمن بن مسعود الفزاري، عن أبى الدرداء قال : الريب يعني الشك من الكفر .

قوله تعالى: ﴿ إن الله لا يخلف الميعاد ﴾

[٣٢٢٧] حدثنا أبى، ثنا إسحاق بن الضيف، ثنا إبراهيم بن الحكم حدثنى أبى، عن عكرمة، عن ابن عباس في قول الله: ﴿ ان الله لا يخلف الميعاد ﴾ قال : ميعاد من قال لا إله إلا الله .

---

(١) الترمذي كتاب الدعوات رقم ٣٥٢٢ قال هذا حديث حسن ٥ / ٥٠٣ .

(٢) مسلم كتاب الإيمان رقم ٣٢٧ .